

أثر الرافد الديني في تشكيل الصورة في شعر مهدي جناح الكاظمي

الباحث. علي عطية غضب

ا.د. محمد عبد الرسول جاسم السعدي

الملخص

يهدف هذا البحث إلى بيان أثر الرافد الديني في تشكيل الصورة في شعر مهدي جناح الكاظمي ، إذ نجد الشاعر قد سار على منوال الشعراء الذين سبقوه ، في الاستسقاء من هذا الرافد ، فهو غني بالألفاظ والتراكيب اللغوية ، يستخدمه الشعراء لتجميل الصور التي يشكّلونها ، أو لدعم الفكرة التي يتناولونها؛ أو لغرض الإثارة والتشويق في نفوس المتلقين للشعر؛ لكون هذا الرافد يستمد مادته من القرآن الكريم، والأحاديث التي صدرت عن النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) وأهل بيته (عليهم السلام) ، فقد أحدث استثمار الشاعر لهذا الرافد ثورة نوعية في شعره ، لذا فهو يسعى إلى استخراج الصور التي وردت في شعره ، التي شيدها الشاعر مستنداً على هذا الرافد .

الكلمات المفتاحية : مهدي جناح، الصورة ، الرافد الديني .

Abstract

This research aims to demonstrate the impact of the religious tributary in shaping the poetic image in the poetry of Mahdi Janah Al-Kazemi. We find that the poet has followed the example of the poets who preceded him in drawing from this tributary. It is rich in words and linguistic structures. Poets use it to beautify the images they form, or to support the idea that the poet is addressing; and for the purpose of excitement and suspense in the souls of the recipients of the poetry, because this tributary derives its material from the Holy Quran, and the hadiths issued by the Prophet Muhammad (may God bless him and his family and grant them peace) and his family (peace be upon them). The poet's investment of this tributary has caused a qualitative revolution in

his poetry. This research seeks to extract the poetic images that appeared in the collection (I learned from Al-Hussein)

Keywords: The poet's name and the reason for naming him with this name, the poetic, the religious tributary.

مدخل

أولاً / نبذة عن حياة الشاعر مهدي جناح الكاظمي .

اسمه ولقبه :

هو "مهدي بن جواد بن كاظم بن عباس بن حسون بن خضير بن علي الربيعي الكاظمي" ^(١)، وهو من قبيلة "ربيعه" وهي قبيلة عريقة يترأسها (محمد الأمير) المتمركز في مدينة الكوت ^(٢)

وشاعرنا " ولد في مدينة الكاظمية المقدسة عام ١٩٥٠م في محلة (أم النومي) وشرب من أبويه حب أهل البيت (عليهم السلام) ^(٣)، " إذ طلبته أمه من صاحب الزمان (عجل الله فرجه)، فمشت حافية على رمال سامراء اللافة وحصلت على مرادها، وأسمته (مهدي) تيمناً بالمهدي المنتظر (عجل الله فرجه) ^(٤).

وكان "والد المترجم له يعمل في كراء البساتين وكان شاعرنا يسهر مع والده إلى ساعات الليل المتأخرة ليسمع منه ما حفظه من منابر و مجالس الحسين (عليه السلام) ^(٥).

لقبه :

لقد لقب الشاعر مهدي جناح بالكاظمي نسبة إلى مدينة الكاظمية التي نشأ وترعرع فيها ، ولقب أيضاً بـ (جناح)؟ " بعد أن هاجر جد الشاعر الثالث حسون إلى الكاظمية ، أطلق عليه لقب (جناح) لسرعته في العمل ببساتين النخيل؛ و لدقته في العمل وصلابة عوده إذ إنه كان يقوم بإدارة بساتين النخيل وحده بمتطلباتها جميعاً ، فأطلق على كل من أتى من نسله لقب جناح " ^(٦)

أعماله الأدبية :

له مجموعة شعرية مكونة من خمسة أجزاء بعنوان تعلمت من الحسين ، وتوجد قصائد كثيرة للشاعر قد تعرضت للضياع وذلك لأسباب ذكرها الكاظمي في لقاء تلفزيوني على قناة الإمام المهدي الفضائية ، ومن تلك الأسباب :

اولاً: تعرضت الكثير من القصائد للحرق ، ففي شهر شعبان تعرضت المنطقة التي سكن فيها إلى التفتيش من قبل رجال الأمن في النظام السابق، الأمر الذي جعل والدته تلقي بعض قصائده في التنور وتم حرقهن .

ثانياً: إنّ من أسباب ضياع شعره هو أنه لم يكن يمتلك داراً يسكن فيه ، لذلك كان يتنقل من دار إلى آخر، فهذه الانتقالات بعثت مستلزماته التي كان يدون عليها قصائده ، لذلك ضاعت بعض منها .

ثالثاً: كما ذكرنا سابقاً أن الشاعر قد تعرض للسجن، فكان خوف الأهل من قيام رجال الأمن في ذلك الوقت من تفتيشهم، وذلك يسبب متاعب أكثر للشاعر فجعلهم يحرقون كتبه وأشعاره⁽⁷⁾ .

"أما نشاطاته الأدبية ، فقد شارك الشاعر في مهرجانات شعر عديدة في العراق وخارجه كمهرجان ربيع الشهادة في كربلاء ، ومهرجان ذكرى الشاعر مصطفى جمال الدين في سوريا ، ومهرجان السيد محمد الشيرازي ذكرى وفاته في سوريا وكربلاء"⁽⁸⁾.

إنّ شاعرنا مازال مستمراً في عطائه الأدبي، ويسكن في مدينة أحلامه مدينة الكاظمية المقدسة، ويعد من أهم شعراء المنبر الحسيني .

ثانياً: الصورة :

تؤدي الصورة دوراً بارزاً في عملية صياغة الشعر لأنها تقوم على " تصوير الإنفعال المتأجج في نفس الشاعر ، ومنح الكلمات قوة تعبيرية خلاقة تشع بمعاني جديدة ، لم تكن تمثلها اللغة في حالة استعمالها اليومي"⁽⁹⁾، فهي التي تميز إنتاجه الشعري عن باقي الشعراء، نظراً لأهميتها في العملية الشعرية ، وبناء على هذا سنتناول دراستها من جوانب عدة .

لفظ الصورة في القرآن الكريم :

لقد وردت لفظة الصورة في القرآن الكريم في عدد من آيات الذكر الحكيم من قوله تعالى: [هُوَ الَّذِي يُصَوِّرُكُمْ فِي الْأَرْحَامِ كَيْفَ يَشَاءُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ] ⁽¹⁰⁾، جاءت هنا بمعنى تصوير هيئة الإنسان في رحم أمه ، لأخبار المشككين في قدرة الله سبحانه وتعالى، وقال (الله تعالى) في محكم كتابه المجيد: [اللَّهُ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ قَرَارًا وَالسَّمَاءَ بِنَاءً وَصَوَّرَكُمْ فَأَحْسَنَ صُوَرَكُمْ وَرَزَقَكُم مِّنَ الطَّيِّبَاتِ ۗ] ⁽¹¹⁾، ففي هذه الآية وردت لفظة صوركم بمعنى شكل الإنسان وهيئته.

الصورة في المعاجم اللغوية :

- الصورة لغة :

نجد في معاجم اللغة العربية (مصطلح الصورة) فقد ذكرها صاحب معجم مقاييس اللغة "الصورة صورة كل مخلوق، والجمع صور، وهي هيئة، خلقتة، والله تعالى هو الخالق المصور" ⁽¹²⁾، و جاء في لسان العرب : " لكل شيء صورة خاصة وهيئة منفردة يتميز بها" ⁽¹³⁾، فيرى أن الصورة تأتي بمعنى الهيئة .

- الصورة اصطلاحاً :

لقد تطرق النقاد المحدثون إلى الصورة ووضعوا لها تعريفات عدة، فلم أجد تعريفاً جامعاً شاملاً لها، وإن أبرز من عرفها بشري صالح في قولها : أنها " التركيبية الفنية النفسية النابعة من حاجة إبداعية وجدانية متناغمة يتخذها الشاعر أداة للتعبير الوجداني أو النفسي ومجالاً لإظهار التفرد الفني في الصياغة المبدعة وإضفاء معنى جديد لم تكن تمتلكه القصيدة" ⁽¹⁴⁾، ونجد (مجدي وهبي و كامل المهندس) يؤكدان على أن الصورة تؤدي دوراً فعالاً " يثار فيها خيال السامع بالتكنية عن معان يستلزمها المعنى المؤلف للفظ، أو ترتيب الألفاظ ، أو يعاد ترتيبها لتحسين أسلوب الكلام أو زيادة تأثيره في نفس القارئ أو السامع" ⁽¹⁵⁾، فتفرد الشاعر في الإبداع يأتي عن طريق الصورة لكونها تقوم على " رسم قوامه الكلمات" ⁽¹⁶⁾، وقد عرف أحمد دهمان الصورة قائلاً : " تعبير عميق عن نفس الفنان الذي يخرج مما في نفسه على أي نحو يراه ملائماً لإحداث أثر نفسي في المتلقي يشبه حالته أو التجربة التي يعيشها" ⁽¹⁷⁾.

وجاء تعريفها عند إحسان عباس إذ قال: " الصورة هي جميع أشكال المجاز ، إنما تكون من عمل القوة الخالقة، ف الاتجاه إلى دراستها يعني الاتجاه إلى روح الشعر "(18)، نستنتج من خلال مما سبق أن الصورة هي " العنصر الأساس في الشعر القادر على نقل تجربة الشاعر إلى المتلقي وتقاس جودتها بقدرتها على التأثير في المتلقي ونقل انفعال الشاعر وعاطفته إليهم "(19).

ثالثاً : الرافد الديني وأثره في تشكيل الصورة في شعر مهدي جناح الكاظمي :

تعددت الروافد التي استقى منها الشعراء والأدباء مادتهم لبناء نصوصهم الشعرية على مر الأزمنة و العصور وفي مراحل الأدب المختلفة.

فالرافد الديني يعد واحداً من أهم الروافد الذي يغذي البنية الوجدانية والفضاء الدلالي في التجربة الشعرية وآلية التلقي، فإن له تأثير على المتلقي يفوق تأثيرات الروافد الأخرى لما يحتويه من حقائق عقائدية تجمع النص المستدعي والنص الحاضر في سياق دلالي واحد (20). يسهم في تشكيل الصورة

فالرافد الديني " هو أثر كل ما يمت بصلة إلى أصول الدين الإسلامي وأساسه ومضامينه وما ارتبط بأصول العقيدة الإسلامية وما اتصل بالقران الكريم، والشخصيات الإسلامية التي جسدت صور الجهاد والعدالة والصبر والإيمان، وعلى رأس هذه الشخصيات الرسول الكريم (صلى الله عليه واله وسلم) وسيرته الزكية وأهل بيته الطيبين الطاهرين (عليهم السلام) "(21).

يظهر جلياً من نصوص الشعراء، أثر تعدد روايدهم، وثقافتهم، وأسلوبهم، وانتقائهم من تلك الروافد، ولعل مهدي جناح الكاظمي واحداً من أولئك الشعراء الذين تميز شعرهم بالأسلوب الأدبي الذي ينم عن ثقافته الدينية فضلاً عن ذلك قدرته البارعة في توظيف موارثه الديني في النصوص الشعرية، بذلك ظهر شعره متماسك البناء.

كان لهذا الرافد دوراً أساسياً في تشكيل الصورة، فهو يعد سراجاً وهاجاً يضيء للشعراء طريقهم بما يحتويه من ثراء لغوي، وصور، وقصصٍ وعبرٍ وألفاظٍ إذ يعد " رافداً غنياً ومنهلاً عذبا للشعراء ، فاستقى منه الشعراء ، واستثمروا طاقاته ، بما يدعم تجاربهم الشعرية ويساندها، ومواقفهم الفكرية ، وهنا

تتبدى الوظيفة الأساسية والجمالية للتناسل القرآني في الشعر في تأسيس لغة جديدة، لغة طافحة بحيوية دافقة ، ومشحونة بطاقات عظيمة، تكسب النص الشعري رونقاً جمالياً ، وثراءً فنياً، وصدقاً قوياً^(٢٢).

يلجأ الشاعر في بعض الأحيان الى الرافد الديني لرسم صورة تفتن النفس البشرية لسماعها ويضمن الشاعر تلك الصورة آية من القرآن الكريم؛ ليقنع القارئ بشيء يريد التحدث عنه، أو توضيح صورة معينة، أو تعزيز رأيه عن القضية التي يريد إيصالها إلى المتلقي.

والشعراء يعتمدون في اقتباسهم من النصوص الدينية في رسم الصورة على طريقتين أولهما الطريقة المباشرة وهي طريقة اقتباس مباشر من القرآن الكريم، أو السنة النبوية، أو أحاديث أهل البيت (عليهم السلام) وثانيهما الطريقة غير المباشرة، عن طريق اعتمادهم على مضمون من مضامين الرافد الديني وتحويله إلى صورة تجذب انتباه القارئ.

فالرافد الديني يعد عنصراً بارزاً في شعر الشاعر فلا نستغرب ذلك لأن الكاظمي ثقف نفسه بثقافة القرآن الكريم والسنة النبوية وأحاديث أهل بيت الرسالة (عليهم السلام).

كما أنه من مواليد مدينة الكاظمية المقدسة التي عرفت بمكانتها التاريخية والدينية ، فكل ذلك يظهر جلياً في سلوكه وشعره فالحق أن يقال عنه هو أحد شعراء أهل البيت (عليهم السلام) المتميزين ، وقد احتل هذا الرافد مساحة واسعة في شعر الشاعر، وينقسم الرافد الديني على قسمين:-

أولاً: القرآن الكريم :

يعد القرآن الكريم من أهم المصادر التي استلهم منها الشعراء صوراً عدة اقتبسوها منه، إذ ذكرنا سابقاً أن الكاظمي قد استغل مدة حكمه في السجن في حفظ القرآن الكريم، فوظف الشاعر النصوص القرآنية في شعره بطريقتين : مباشرة تارة، وتارة غير مباشرة .

الطريقة غير المباشرة :

للقرآن الكريم أثر واضح في شعر الكاظمي فـ " لا يخفى على أحد أن النصوص القرآنية قادرة - بلا شك - على رفد ذاكرة الشاعر بمعانٍ ودلالات، ومعارف ومحاور متجددة و منظورات متعددة، فكان استدعاء الشاعر واستلهامه للقرآن الكريم أو ألفاظه، أو قصصه أو أحد معانيه"^(٢٣)، فقد لجأ الكاظمي إلى اقتباس

الصورة من القرآن الكريم بطريقة غير مباشرة، وذلك لأن الآيات القرآنية " لها رسوخ في نفس الشاعر والمتلقي معاً" (24)، فشكل عبرها صوراً تظهر عليها " رونقاً وطلاوة ولاسيما إذا كان التضمين بآيات من القرآن الكريم فإنها تكون في الكلام كالشاهدة له و المنادية على سداذه" (25).

ولقد ظهر استثمار الكاظمي للقرآن الكريم في ضوء توظيف الآيات القرآنية في شعره لتشكيل الصور، ومن ذلك قوله (26):

(بحر الكامل)

يا ذات احمد يا مقاسم غاره هو انذر الدنيا وأنت هديتها

بين الكاظمي في هذه القصيدة للمتلقى منزلة الإمام علي (عليه السلام) وتعدد مناقبه، فالقرآن الكريم يحتوي على الكثير من الآيات التي تبين منزلة الإمام علي (عليه السلام) فاستثمر الشاعر هذه الآية من قوله تعالى: [أَنْتَ مُنْذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ] (27)، فإن الله سبحانه وتعالى قاسم الرسالة بين النبي محمد والامام علي (عليهم افضل الصلاة والسلام) فقد قال النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) : " أنا المنذر وعلي الهادي وبك يا علي يهتدي المهتدون " (28)، فشكل فيها صورة تعبر عن أيمانه.

ومن ذلك قوله في حق أبي طالب (عليه السلام) (29):

(بحر السريع)

لبابك النجم أتى طارقاً كي يهتدي بنجمك الثاقب (30)

نجد الشاعر قد وظف الآية القرآنية (وَالسَّمَاءِ وَالطَّارِقِ * وَمَا أَدْرَاكَ مَا الطَّارِقُ * النَّجْمُ الثَّاقِبُ) (31)، بطريقة غير مباشرة ليرسم عبرها صورة تظهر فيها قدرته الإبداعية في استثمار الألفاظ التي وردت في القرآن الكريم، ليبين للمتلقى الدور الذي قام به أبو طالب في الدفاع عن حبيبنا محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) .

ومنها قوله في مدح النبي (32):

(بحر الكامل)

بوركت مبعوثاً لتبعث أمةً من جهلها هذا هو الإحياء

ومُعَلِّماً والوحي من طلابه و صَغَتْ إِلَيْكَ الصخرة الصماءُ

تظهر قدرات الكاظمي على ادخال بعض الآيات القرآنية في نصوصه الشعرية ليضيف عليها رونق البهاء والجمال إذ اقتبس في هذا البيت الآية الكريمة، (هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِّنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِن قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ) [33]، ليشكل فيه صورة تستهوي النفس البشرية سماعها، وليبين للمتلقي دور النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) في احياء أمة جاهلة كانت تعبد الاصنام واخرجها من ظلام الجهل ، إلى نور الهداية وعبادة الله الواحد.

وقال أيضاً(34):

(بحر الخفيف)

كم صروح بادت وصرحك يعلو أين عادٍ وأين ذاتُ العِمَادِ

ذو رحاب لو السماء أوثه لحماها والأرض من كل عادٍ

في هذا النص الشعري الذي يرثي فيه الشاعر الإمام الجواد (عليه السلام)، نجده يوظف الآية القرآنية التي جاء بها ذكر قوم عاد وثمود (أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعَادٍ إِرَمَ ذَاتِ الْعِمَادِ) (35)، فضلاً عن ذلك التوظيف القرآني نجده يوظف أساليب أخرى، ومنها أسلوب الاستفهام في مطلع صدر البيت الأول (كم) وكذلك في بداية عجز البيت (أين)، راسماً فيه صورة فنية تجعل القارئ لشعره يقف متأملاً في دقة التصوير، فالشاعر يتساءل عن عدد الصروح التي بادت وانتهت منها صروح عاد وذات العِمَادِ ، وبهذا قد عقد مقارنة بين صروح الأمم البائدة التي جاء ذكرها في القرآن الكريم وصرح الإمام الجواد(عليه السلام)، الذي كان وما زال نبزاً للعالمين.

وقال أيضاً (36):

(بحر الكامل)

والصبح أعلن إذ تنفس قد مضى للخلد سباق الرجال وسارا
وله الجنان تفتحت أبوابها والخور صُغْن لمعصميه سوارا

والصورة التي رسمها الكاظمي في هذا البيت مستوحاة من القرآن الكريم من قوله تعالى: (وَالصُّبْحَ إِذَا تَنَفَّسَ) (37)، فهو يبين بعض الصفات التي يتميز بها العلماء ورجال الدين، واصحاب الحركة العلمية، ومنهم السيد الحيدري (رحمة الله عليه)، الذي وصفه بسباق الرجال نحو الخلود والبقاء حتى وإن مات فيبقى ذكره خالداً على مر العصور.

وقال أيضاً (38) :

(بحر الكامل)

يا نار موسى يوم سار بأهله واتي لواديك المقدس يهرع

استثمر الكاظمي بعض الآيات القرآنية لتشكيل الصور اعتمد هذه المرة على قوله تعالى : [فَلَمَّا قَضَىٰ مُوسَى الْأَجَلَ وَسَارَ بِأَهْلِهِ آنَسَ مِنْ جَانِبِ الطُّورِ نَارًا قَالَ لِأَهْلِهِ امْكُثُوا إِنِّي آنَسْتُ نَارًا لَّعَلِّي آتِيكُمْ مِنْهَا بِخَبَرٍ أَوْ جَذْوَةٍ مِنَ النَّارِ لَعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ] (39)، فشاعرنا يمتلك قدرة بارعة في توظيف الآيات القرآنية في نصوصه الشعرية، إذ يشبه الإمام علي بنار موسى يحملها شعلة وإضاءة وهو يسرع الى واديه المقدس (الضريح)، في إشارة واضحة الى الهداية قدرة بارعة في توظيف الآيات القرآنية في نصوصه الشعرية .

و قال في مدح الإمام الحسين (عليه السلام) (40):

(بحر الرمل)

صاحب الحوت نجى في الظلمات حين نادى بك يا فلك النجاة

أفاد الشاعر من قصة صاحب الحوت التي جاء ذكرها في القرآن الكريم، (وَذَا النُّونِ إِذْ ذَهَبَ مُغَاضِبًا فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ فَنَادَىٰ فِي الظُّلُمَاتِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ الْغَمِّ وَكَذَلِكَ نُنَجِّي الْمُؤْمِنِينَ] (41)، فمضمون الآية الكريمة يتناسب مع الموقف الذي كتب فيه

الشاعر هذه القصيدة؛ لأن الكاظمي أفاد من قصة صاحب الحوت، ليبين للمتلقي عظمة خامس اصحاب الكساء، وفي الشطر الثاني من البيت، نجد الشاعر يوظف أسلوب الكناية (فلك النجاة) وهو يشير بها إلى الأمام الحسين (عليه السلام). ، ويستثمر قول الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) " الحسين مصباح الهدى وسفينة النجاة"(42) وفي قول الشاعر شيء من التعظيم .

و قال في رثاء سيدة نساء العالمين فاطمة الزهراء (عليها السلام)(43):

(بحر الكامل)

وبهل أتى قول الإله صريحُ

شَكَرَ الإله لها جلالة صبرها

يسري ودمع جروحه مسفوح

و مضت تشيعها الصلاة وحيدراً

استطاع الكاظمي استغلال المعاني القرآنية التي وردت في القرآن الكريم كما في قوله تعالى : [هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ حِينٌ مِّنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُنْ شَيْئاً مَّذْكُوراً] (44) ، ليعلم هدفاً كان يسعى الشاعر إلى تحقيقه ، وهو خلق صورة تجعل المتلقي منسجماً مع النص لمعرفة السبب الذي جعل الشاعر يوظف هذه الآية ، ليبين للمتلقي أن فاطمة الزهراء (عليها السلام) كانت على علم بيوم استشهادها ؛ لان النبي محمد (صلى الله عليه واله وسلم) قد اخبرها بذلك، لذلك أوصت الإمام علي (عليه السلام) كما جاء في كتاب (الإختصاص) " قالت سيدة نساء العالمين فاطمة الزهراء (عليها السلام) توصي خليفة رسول الله الإمام علي (عليه السلام) : إذا أنا مت ألا يشهداني ولا يصليا عليّ فقال: فلك ذلك فلما قبضت (عليها السلام) دفنها ليلاً " (45) ، فنجد للشاعر مقدرة في تشكيل الصور من الحوادث الدينية.

وقال في قصيدة (كوكب الولاية)(46):

(بحر الكامل)

سَيَاءَ تشهد والكليم يليها

هي نور مشكاة اليقين ومن لها

وظف الكاظمي آيات من القرآن الكريم بطريقة غير مباشرة ؛ ليرسم عبرها صورة تجعل المتلقي مندهشاً من جمال التراكيب ودقة اختيار هذه الآيات، ففي هذا النص نجده وظف الآية (اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۚ مِثْلُ نُورِهِ كَمِثْلِ شَمْسٍ مُّصْبِحٍ ۚ وَالْمُصْبِحُ بِالنُّجُومِ كَأَنَّهُ كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ) [47]، ليؤكد للمتلقي عظمة سيدة نساء العالمين فاطمة الزهراء (عليها السلام)، فالنور الذي خلقه الله سبحانه وتعالى ينقسم قسمين نور حسي الذي يتمثل بالشمس والقمر، والنوع الثاني معنوي ونقصد به النور الذي يقذفه الله سبحانه وتعالى في قلوب الناس [48]، لغرض الإيمان بالله سبحانه وتعالى ، وتصديق ما جاء به محمد (صلى الله عليه وآله وسلم)، والإيمان التام بأن فاطمة الزهراء (عليها السلام) هي حلقة وصل بين النبوة والإمامة ، وأبناءها هم نور الذي نهتدي به.

- الطريقة المباشرة

الكاظمي شاعر بارع في اقتباس آيات القرآن وتوظيفها في شعره ليشكل منها صور ، متناسقة البناء، وذلك لأن؛ له " علاقة مباشرة مع القرآن الكريم، بـ اجتزاء بعض آياته وتراكيبه بصورة كلية أو جزئية، وذلك من خلال الإبقاء على النص القرآني كما هو، أو إجراء بعض التحويلات اللغوية، والأسلوبية والدلالية، بما يتفق مع دلالة السياق الشعري المستطرق إليه" [49].

فقد أصبح هذا الرافد وسيلة يستخدمها الشاعر للتعبير عن مشاعره التي يريد أن يعبر عنها لكي تساعد في تقرير المعنى في ذهن المتلقي، فضلاً عن كونه يبين مقدرة الأديب ، ومدى تمكنه من المعاني القرآنية حتى يستطيع أن يشكل من عبرها جمالية الصورة .

وظهر أثر القرآن الكريم في صور مهدي جناح الكاظمي في مدح الامام العباس بن علي بن أبي طالب (عليهما السلام) (50) في قوله :

(بحر الكامل)

هذا هو التاريخُ يحني رأسه لك كلَّ يومٍ بكرةً وأصيلاً

إتخذ الكاظمي من القرآن الكريم سنداً لفكرته، وليزيد ممارسته الشعرية جمالاً، فقد اقتبس (بكرةً وأصيلاً) من قوله تعالى: [وَسَبِّحْهُ بُكْرَةً وَأَصِيلاً] [51]، ليرسم صورة يجعل المتذوق للشعر يقف و يتأمل جمال

تركيبها و اثرها في النفس ، فالشاعر يبدأ بالتحدث عن عظمة الإمام العباس (عليه السلام)، ولعظمة هذا العبد الصالح يعجز التاريخ عن وصف التضحيات التي قدمها أبو الفضل العباس (عليه السلام)، في واقعة الطف، فالشاعر جعل من التاريخ إنساناً يسجد أمام بطولاته.

وقال الشاعر (52):

(بحر البسيط)

والأرضُ لو زلزلتْ زلزالها وهوتْ كل الثوابت أبقى ثابتُ القدم

أفاد الشاعر من هذه الآية القرآنية [إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا] (53)، بطريقة مباشرة، ليشكل منها صورة تظهر ثبات الإمام الحسين (عليه السلام) الذي لم تهزه السلطة الحاكمة الطاغية ، فتوابت الإمام أقوى من جبروت السلطة، إذ إنَّ الشاعر وظف هذه الآية من أجل إغناء آفاق نصّه، ويخدم الهدف الذي يسعى إلى تكريسّه (54)، واطهار مناقب الامام الحسين (عليه السلام).

ثانياً: الحديث الشريف واقوال الأئمة المعصومين:-

إنَّ للثقافة الدينية التي ثقف الكاظمي بها نفسه تأثيراً كبيراً في تشكيل الصور فقد " استلهم الشاعر الفاظاً ومعاني من أحاديث الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) وصاغها وفق تجربته الشعرية" (55)، وكان السبب الذي دفعه إلى توظيف أحاديث الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) بطريقة مباشرة وغير مباشرة " رغبة منه في التأثير وتوضيح المعنى وإضفاء المتعة والجودة على الصورة التي يشكلها هذا الرافد" (56).

ضمن الشاعر شعره أحاديث للنبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) وكذلك أحاديث أهل البيت (عليهم السلام)، ليرسم تلك الصورة العالقة في ذهنه، فلا غرابة أن يمتلك الشعر جمالية حين يقتبس من الحديث الشريف لفظاً كان أم أسلوباً (57).

إذ قال في حق فاطمة الزهراء (عليها السلام) (58) :

(بحر الكامل)

هي بنته وهو ابنها وسواء إن فيه تجلّت أم تجلّى فيها

أفاد الكاظمي من حديث النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) بحق فاطمة الزهراء (عليها السلام) التي "كناها بأبىها"⁽⁵⁹⁾، ليشكل من هذا الحديث صورة، وإن كانت طريقة توظيفه للحديث غير مباشرة، تجعل المتلقي للشعر يتأمل في جمالية التراكيب، وانسجام مضمون الحديث مع الغرض الذي يريده الشاعر.

وقال في حق النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) (60):

(بحر الكامل)

لك أيها النور القديم ولم تزل فيك النبوة كل يوم تولد

أصاب الكاظمي في اختيار الأحاديث النبوية الشريفة التي تشكل الصورة؛ ليعبر بها عن أفكاره وإيصالها إلى المتلقي، فنجد في هذا النص الشعري يبين للمتلقي مناقب النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) وأحد هذه المناقب، أن الله سبحانه وتعالى خلق هذا الكون من أجله ومن أجل ابن عمه الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) فالشاعر وظف حديث النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) إذ قال: "كنت أنا وعلي نوراً بين يدي الله، مطيعاً يسبح الله ذلك النور ويقدسه، قبل أن يخلق آدم بأربعة عشر ألف عام"⁽⁶¹⁾، فالشاعر استند على هذا الحديث ليكون وسيلة داعمة لفكرته التي يريد إيصالها للمتلقي.

ومنه قوله في حق الإمام الحسن (عليه السلام) (62):

(بحر الكامل)

ولك الإمامة قاعداً أو قائماً عرش وفيك العدل والميزان

استثمر الكاظمي قول الرسول في حق سبطيه الإمامين الحسن والحسين (عليهما السلام): "الحسن والحسين إمامان قاما أو قعدا"⁽⁶³⁾، فالشاعر لم يوظف الحديث بطريقة مباشرة، وإنما اعتمد على توظيفه بطريقة غير مباشرة لأنه "مصدر قوي للشعر لما له من نفحة إيمانية روحية عميقة لها تأثيرها القوي على المتلقي"⁽⁶⁴⁾.

وقال في قصيدة أمير المؤمنين (عليه السلام) (65) :

(بحر الكامل)

من مثله حاشا وذی أقدامه شرفاً على كتف النبوة تصعدُ

الكاظمي شاعر موهوب في توظيف أحاديث الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) في نصوصه الشعرية ليضيف عليها نفحة دينية تجعل المتلقي مذهولاً من دقة اختياره لهذه الأحاديث، ففي هذا النص نجده قد وظف حديث تحطيم الأصنام، وهو يوم من مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليهما السلام) ، فقد نقل لنا صاحب كتاب بحار الأنوار حديث تحطيم الاصنام(66)، فمن خلال هذا الحديث رسم الكاظمي صورة ذلك اليوم للمتلقي .

و لقد ضمّن شاعرنا بعض أبيات شعره من ألفاظ وأقوال أهل بيت النبوة (عليهم السلام) كما في قوله (67):

(بحر الكامل)

فتركتمهم يتقمصون وشاحها عاراً وفي صبر الحليم هجرتها
لو لم تكن للأنبياء مجيرها وبذي فقارك يا علي نصرتها

فقد وظّف لفظة (يتقمصون) من الخطبة الشقشقية للأمام علي(عليه السلام)، إذ قال : " أما والله لقد تقمصها فلان " (68)، فالشاعر يجسد صورة أهل السقيفة وكيف تقمصوا الخلافة، وكيف هجر الامام علي تلك الخلافة حفاظاً على وحدة الإسلام والمسلمين، وكانت احاديث النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) راسخة في ذهن الكاظمي ، والقارئ لشعره يلتمس ذلك ففي البيت الثاني استحضر قول لرسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : " إنّ الله تعالى قال لي يا محمد بَعَثْتُ علياً مع الأنبياء باطناً و معك ظاهراً " (69)، فالإمام علي (عليه السلام)، كان ناصراً للأنبياء جميعاً منذ آدم (عليه السلام) حتى النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم).

وقال الشاعر في حق الإمام علي(عليه السلام)(70):

(بحر الكامل)

خطبتك فاتنة الرجال وعندما عرضت عليك لبابها طلقته

نلمح اثر احاديث أهل البيت (عليهم السلام) في شعر الكاظمي عبر هذا البيت ليضيف عليه ثراء لغوياً في غاية الجمال، فالشاعر يقصد في فاتنة الرجال (الدنيا) التي طلقها سيد البلغاء حين قال: "هيهات غري غيري، لا حاجة لي فيك، قد طَلَّقْتُكَ ثلاثاً، لا رجعة فيها" (71).

الخاتمة :

يعد الكاظمي شاعراً إسلامياً فقد كان للرافد الديني دوراً فعالاً في تشكيل الصورة، فالآيات القرآنية التي اقتبسها بالطريقة المباشرة كانت شعلة يستمد منها أنوار قصائده، وهناك صور شكلها متأثراً بمعنى من معاني القرآن الكريم، وهذه الصور شغلت مساحة من ديوانه؛ وقد ارتشف من أحاديث النبي محمد وأهل بيته (عليهم أفضل الصلاة والسلام) باعتبارها مصدراً قوياً بعد القرآن الكريم موظفاً هذه الأحاديث في تشييد الصور.

- (1) مقابلة مع الشاعر مهدي جناح الكاظمي : ١٥ / ١١ / ٢٠٢٣ م .
- (٢) معجم شعراء الشيعة موسوعة تاريخية أدبية منذ صدر الإسلام حتى سنة (١٤٣٧هـ) : 380/50 .
- (٣) موسوعة الشعراء الكاظميين : ٧ / ٤٢٧ .
- (٤) معجم شعراء الشيعة : 308/50 .
- (٥) باسم الكربلائي سفير الانشاد الحسيني : ١٨٧ .
- (٦) معجم شعراء الشيعة : 380/50 .
- (٧) قناة الإمام المهدي الفضائية ، برنامج على خطى الحسين .
- (٨) الديوان : 10 / 5 .
- (٩) الصورة الشعرية عند خليل حاوي : 20 .
- (١٠) آل عمران : ٦ .
- (١١) غافر : 64 .
- (١٢) معجم مقاييس اللغة : 3 / 320 .
- (١٣) لسان العرب : 4 / 473 .
- (14) الصورة الشعرية في النقد العربي الحديث : ١٢ .
- (15) معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب : ٢٢٧ .
- (16) الصورة الشعرية : ٢١ .
- (17) الصورة البلاغية عند عبد القاهر الجرجاني : ١ / ٢٨٥ .
- (18) فن الشعر : ٢٣٨ .
- (19) الصورة الشعرية في شعر شرف الدين الأنصاري (ت ٦٦٢ هـ) : ٣ - ٤ .
- (20) التواصل بالتراث في شعر يوسف الخطيب : 18 .
- (٢١) أثر التراث في شعر عبد الله البردوني : ٣١ .
- (22) التناص في شعر ابن زمرك الغرناطي (٧٣٣-٧٩٧ هـ) : ٤١ .
- (23) التناص في شعر المعري : ١٣١ .
- (24) الصورة الشعرية في شعر ابن الساعاتي : ١٣٩ .
- (٢٥) الجامع الكبير في صناعة المنظوم من الكلام والمنثور : ٢٣٢ .
- (26) الديوان : ١ / ٢٣ .
- (27) الرعد : ٧ .
- (28) كنز العمال : 11 / 620 .
- (29) الديوان : ٣ / ١٩ .
- (30) الثاقب: العالي الشديد العلو ، مجمع البيان في تفسير القرآن : ١٠ / ٢٤٨ .
- (٣١) الطارق : ١ - ٢ - ٣ .
- (٣٢) الديوان : ١ / ١٩ .
- (33) آل عمران : ٣١٤ .
- (34) الديوان : ٢ / ١٨٣ .
- (35) الفجر : ٦ - ٧ .
- (36) الديوان : ٢ / ٢٠٤ .
- (37) التكوير : ١٨ .
- (38) الديوان : ١ / ٤٣ .
- (39) القصص : ٢٩ .
- (40) الديوان : ٢ / ١٠٦ .
- (41) الأنبياء : ٨٧ - ٨٨ .
- (٤٢) موسوعة الإمام الحسين (عليه السلام) في الكتاب والسنة والتاريخ : ١ / ٣٥٩ .
- (43) الديوان : ٤ / ٦٣ .
- (44) الإنسان : 1 .
- (45) الاختصاص : ١٨٥ .
- (46) الديوان : ١ / ٥٢ .

- (47) النور : ٣٥ .
 (48) ينظر: عون الرحمن في تفسير القرآن وبيان ما فيه من الهدايات والفوائد الأحكام : ١٥ / ٢١٣ .
 (49) التناص الأدبي والديني في شعر وليد الصراف : ٧٨ .
 (50) الديوان : ٣ / 84 .
 (٥1) الأحزاب : 42 .
 (52) الديوان : ١ / ٨٧ .
 (53) الزلزلة : ١ .
 (54) ينظر: التناص في شعر جاسم الصحيح : ٢٦ .
 (55) الصورة الشعرية في شعر شرف الدين الأنصاري : ٢٢ .
 (56) تشكيل الصورة الشعرية في قصيدة " لايد من التفاصيل " لممدوح عدوان : ٥٧ .
 (57) يُنظر : فاعلية الأثر الديني عند شعراء قصيدة الشعر : 18 .
 (58) الديوان : ١ / ٥٢ .
 (59) فاطمة الزهراء أم أبيها : ٣٥ .
 (60) الديوان : 3 / 18 .
 (61) مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) : 145 ، مناقب الإمام علي بن أبي طالب (عليهما السلام) : 120 - 121 .
 (62) الديوان : 3 / 31 .
 (63) الارشاد في معرفة حجج الله على العباد: 30/2 .
 (64) صورة النبي (صلى الله عليه واله وسلم) في الشعر العربي المعاصر : 83 .
 (65) الديوان : 3 / 21 .
 (66) بحار الأنوار : 38 / 77 .
 (67) الديوان : 1 / 27 .
 (68) نهج البلاغة للإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) : ١٠٢ .
 (69) الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) : ٨٦ .
 (70) الديوان : 1 / 24 .
 (71) بحار الأنوار : ٤٠ / ٣٤٥ . الإمام علي بن أبي طالب : ٧٦٥ .

المصادر والمراجع

أولاً / القرآن الكريم .

ثانياً / الكتب .

الإختصاص: عبد الله محمد بن محمد بن النعمان البغدادي الملقب بالشيخ المفيد (ت ٤١٣ هـ)، رتب فهارسه: السيد محمود ، تحقيق: علي أكبر الغفاري، طباعة المدرسين في الحوزة العلمية (قم المقدسة) .
 الإرشاد في معرفة حجج الله على العباد، الشيخ المفيد الإمام أبي عبد الله محمد بن محمد بن النعمان العكبري البغدادي، (ت 413 هـ)، مؤسسة أهل البيت، بيروت، ط1، ١٩٩٥ م .
 الإمام علي بن أبي طالب، (عليه السلام)، أحمد الرحمانى الهمداني، مجموعة مصادر الحديث الشيعية، المنير للطباعة والنشر - تهران ، ط١ - ١٤١٧ هجرية .

باسم الكربلائي سفير الإنشاد الحسيني، تأليف: أحمد الكعبي الطويرجاوي، تنضيد: عزيز الهنداوي ، مكتبة طرق المعرفة ودار السجاد ، ط٢ ، ٢٠١٣ .

بحار الأنوار و الجامع لدرر أخبار الأئمة الأطهار، الشيخ محمد باقر المجلسي، تحقيق: مؤسسة إحياء الكتب الإسلامية.

الجامع الكبير في صناعة المنظوم من الكلام والمنثور، تأليف: ضياء الدين بن الأثير، تحقيق: د. مصطفى جواد و د. جميل سعيد، مطبعة المجمع العلمي العراقي، ١٩٥٦م.

ديوان (تعلمت من الحسين) ، مهدي جناح الكاظمي ، مكتبة العين ، ط١ ، ٢٠١٥م .

الصورة الفنية في شعر الطائيين بين الانفعال والحس دراسة، د وحيد صبحي كباية، منشورات اتحاد الكتاب العرب ، ١٩٩٩م .

الصورة البلاغية عند عبد القاهر الجرجاني، أحمد علي دهمان منهجاً تطبيقاً، جميع الحقوق محفوظة لدار طلاس للدراسات والترجمة والنشر، ط١، ١٩٨٦م .

الصورة الشعرية، تأليف سيسيل دي لويس، ترجمة: احمد نصيف الجنابي ومالك مير، سلمان حسن ابراهيم، مراجعة: عناد غزوان، دار الرشيد، ١٩٨٢م .

الصورة الشعرية عند خليل حاوي، هدية جمعة البيطار ، هيئة أبو ظبي للثقافة والتراث ، دار الكتب الوطنية، ط١ ، 2010م.

عون الرحمن في تفسير القرآن وبيان ما فيه من الهدايات والفوائد الأحكام، د. سليمان بن إبراهيم بن عبد الله، دار ابن الجوزي للنشر والتوزيع، ٢٠١٢م .

فاطمة الزهراء أم أبيها، فاضل الحسيني الميلاني، شبكة كتب الشيعة، مطبعة الآداب في النجف الأشرف، ١٩٦٨م.

فن الشعر، تأليف: د. إحسان عباس، النشر و التوزيع دار الثقافة، بيروت لبنان .

كنز العمال، المتقي الهندي، تحقيق: الشيخ بكري حياني، تصحيح وفهرسة: الشيخ صفوة السقا، مؤسسة الرسالة، بيروت. لبنان، 1989م .

لسان العرب، للإمام العلامة ابن منظور (ت 711هـ)، تحقيق: أمين محمد عبد الوهاب، محمد صادق العبيدي، دار التراث العربي، لبنان، بيروت .

مجمع البيان في تفسير القرآن، أمين الإسلام أبي علي الفضل بن الحسن الطبرسي، دار المرتضى، بيروت، لبنان، ٢٠٠٦م، ط١ .

معجم شعراء الشيعة موسوعة تاريخية أدبية منذ صدر الإسلام حتى سنة (١٤٣٧هـ)، الشيخ عبد الرحيم محمد الغراوي، تحقيق: الشيخ مهدي الغراوي، والسيد أسد آل العالم، مؤسسة المواهب للطباعة والنشر، ط١، ٢٠١٦م .

معجم مصطلحات العربية في اللغة والأدب، كامل المهندس ومجدى وهبي، مكتبة لبنان، ط٢، ١٩٨٤م.

معجم مقاييس اللغة، لأبي الحسن أحمد بن فارس بن زكريا (ت395هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر للطباعة والنشر .

مناقب الإمام علي بن أبي طالب (عليهما السلام) للفقهاء أبي الحسن علي بن محمد الشافعي الشهير بابن المغازلي، دار الأضواء للطباعة والنشر والتوزيع، ط٣، ٢٠٠٣م.

مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام)، للحافظ أبي الحسن علي بن محمد الواسطي المعروف بابن المغازلي (ت ٤٨٣هـ) تحقيق وتعليق: أبي عبد الرحمن تركي بن عبد الله الوادعي، دار الآثار للنشر والتوزيع، ط١ - ٢٠٠٣م .

موسوعة الإمام الحسين (عليه السلام) في الكتاب والسنة والتاريخ، محمد الري شهري بمساعدة محمود الطباطبائي، روح الله السيد الطباطبائي، تحقيق: قسم تدوين السيرة مركز بحوث دار الحديث، دار الحديث للطباعة والنشر - بيروت، ط١ - ٢٠١٠م .

موسوعة شعراء الكاظمية، تأليف: المهندس الحاج عبد الكريم الدباغ، مراجعة: الشاعر الأديب، محمد سعيد عبد المحسن الكاظمي، العتبة الكاظمية.

نهج البلاغة للإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام)، جمع: الشريف الرضي، شرح: محمد عبده، مؤسسة المعارف، بيروت، ط١، 1990م .

ثالثاً / الرسائل و الأطاريح :

اثر التراث في شعر عبد الله البردوني، فاطمة عبد الله محمد عبد الحبيب العمري، (رسالة ماجستير)، إشراف: د.حاكم حبيب الكريطي، جامعة الكوفة، كلية الآداب، ٢٠٠٣م.

- تشكيل الصورة الشعرية في قصيدة "لابد من التفاصيل" لممدوح عدوان ، (رسالة ماجستير) إعداد : بلقاسم أحمد الصالح ، عبد المجيد العتري ، أشرف د. السعيد القرفي . جامعة الشهيد- حمه لخضر، قسم اللغة والأدب العربي : ٢٠٢١م.
- التنصص الأدبي والديني في شعر وليد الصراف ، إعداد: جاسم محمد أحمد العبيدي (رسالة ماجستير) ، إشراف بسام موسى قطوس، جامعة الشرق الأوسط، كلية الآداب والعلوم، ٢٠١٦م.
- التنصص في شعر ابن زمرك الغرناطي (٧٣٣-٧٩٧ هـ)، (أطروحة دكتوراه)، إعداد: آيات محمد أمين أبو عبيلة، إشراف: ماجد ياسين الجعافرة، إربد ، الأردن ، ٢٠١٨م .
- التنصص في شعر جاسم الصحيح، (أطروحة دكتوراه)، سها صاحب القرشي، إشراف: عبود جودي الحلي، جامعة كربلاء، كلية التربية للعلوم الإنسانية، ٢٠١٤م .
- التواصل بالتراث في شعر يوسف الخطيب ، (رسالة ماجستير) ، إعداد : ولاء محمد عرفات ، محمد بدوي دفوش ، إشراف : د. نسيم مصطفى بني عودة ، جامعة الخليل ، كلية الدراسات العليا ، برنامج اللغة العربية ، 2017م .
- الصورة الشعرية في ديوان عاشق من فلسطين لمحمود درويش، اعداد فيروز كروش ، إعداد د. درويش، جامعة منتوزي ، كلية الآداب ، الجمهورية الجزائرية ، (رسالة ماجستير)، ٢٠١١م .
- الصورة الشعرية في شعر ابن الساعاتي، سهام راضي محمد، د. حسام التميمي، جامعة الخليل، (رسالة ماجستير) 2011م .
- الصورة الشعرية في شعر شرف الدين الأنصاري (ت ٦٦٢ هـ)، إعداد: أسماء محمود الملاح ،إشراف: د. حسام عمر جلال التميمي، (رسالة ماجستير)، جامعة الخليل، عمادة اللغة العربية وآدابها، ٢٠١٥م .
- الصورة الشعرية في معجم شعراء البابطين للشعراء العرب المعاصرين (شعراء العراق مثلاً)، إعداد: سلام سلمان حسين مراد الربيعي، إشراف: د. أحمد صبيح، جامعة كربلاء، كلية التربية، (أطروحة دكتوراه)، ٢٠٢٢م .
- الصورة الفنية في شعر أبي الفتح البستي، (ت400هـ) ، قاسم نسيم حماد ، إشراف د. فاروق الطيب، (رسالة ماجستير)، جامعة أم درمان الإسلامية ، كلية الدراسات العليا، جمهورية السودان، ٢٠٠٦م .
- الصورة الفنية في شعر أبي الفتح البستي، (ت400هـ) ، قاسم نسيم حماد ، إشراف د. فاروق الطيب، (رسالة ماجستير)، جامعة أم درمان الإسلامية ، كلية الدراسات العليا، جمهورية السودان، ٢٠٠٦م .
- صورة النبي محمد (عليه السلام) في الشعر العربي المعاصر ، (رسالة ماجستير) ، إعداد : يوسف بن ضحوى ، ماريح إبراهيم ، إشراف: د. يعقوب الزهرة ، جامعة ابن خلدون - تيارات - ، كلية الآداب واللغات ، ٢٠١٠م .

رابعاً / المقابلات :

مقابلة مع الشاعر مهدي جناح الكاظمي ، 15/11/2023م .

قناة الامام المهدي ، برنامج على خطى الحسين .